Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أبدا في المسرح التمثيلي عندما كتب « أهل الكهف » و « شهرزاد » و « بجماليون » بل أنه لم يرد حتى أن يسميها مسرحيات(١). وتلك هي المشكلة الأساسية التي تعترض المسرح الرمزي على العموم . وقد كان « ملارميه » و « ميترلينك » يريان أنه من الخطر عرض الأعمال العظيمة على خشبة المسرح ، لأنه بمجرد عرضها تفقد كثيرا من مزاياها التساعرية والرمزية . وذلك لقلة إيمانها بمقدرة الممثلين والمخرجين على تفهم أدوارهم التي تتطلب منهم كثيرا من الذكاء والفطنة والحذر لإبراز ما في المسرحية من أحلام وعوالم ورموز . وقد اقتنع ميترلينك أخيرا بأنه إنما يكتب لمسرح الدمى لأنه يعتقد أن كل أثر رائع إنما هو رمز ، والرمز لا يحتمل في نظره العرض ، وتدخل العنصر الإنساني « إن غياب العنصر الإنساني يبدو لي ضروريا فيما يتعلق بهذه الأعمال . إن شيئا من هاملت قد مات بالنسبة لنا في اليوم الذي شاهدناه يموت فوق خشبة المسرح »(٢).

وأغلب مسرحيات ميترلينك وابسن كانت تعتبر غير قابلة للعرض ولم يقدر لها أن تعرض على الجمهور إلا بعد أن أتيح لها مخرج قدير هو « لوني بو»، (Lugne Poe) الذي أخرج مسرحياتها وغيرها من المسرحيات الرمزية بطريقة تتناسب مع شاعريتها وما تتضمن من إيحاء ورموز . وكان لهذا المخرج الفرنسي نفسه رأي في مسرحية توفيق الحكيم « شهرزاد » حيث قال عنها : « إن القصة صيغت بطريقة جيدة ، لكن ذلك جدير بأن يعرض على المسرح الفرنسي بذوق وذكاء بحيث يبقى على جمال الشعر وعمقه »(٣). لذلك أشار توفيق الحكيم نفسه في مقدمة « بجماليون » إلى أنه الشخص الوحيد الذي بإمكانه أن يخرج مسرحياته بما يتناسب وما

---

(١) نفس المصدر ص ١٠ - ١١

(٢) Jacque Robichez, Le Symbolisme au theatre, p.83

(٣) توفيق الحكيم، مقدمة بجماليون، ص ١٣